



التقرير الشهري للمشهد الجيوسياسي والأمني في إفريقيا

MONTHLY REPORT the Geopolitical and Security Landscape in Africa

سبتمبر - 2026



سلسلة تحليلية دورية | Periodic Analytical Series

www.psspglobal.org

المحتويات

3	الملخص
4	المقدمة
5	أولاً: الساحل وغرب إفريقيا
8	ثانياً: القرن الإفريقي وشرق إفريقيا
12	ثالثاً: وسط إفريقيا والبحيرات العظمى
14	رابعاً: البعد الدولي
15	التقدير الاستراتيجي والاتجاهات المستقبلية

الملخص

شهد المشهد الجيوسياسي والأمني في إفريقيا خلال شهر سبتمبر 2026 تطورات متسارعة عكست استمرار التحولات في طبيعة الصراعات وموازين القوة في عدد من مناطق القارة. ولم تعد الأزمات الأمنية تقتصر على المواجهات المباشرة بين الحكومات والجماعات المسلحة، بل أصبحت خطوط الإمداد والبنية التحتية والممرات الاستراتيجية والموارد جزءاً أساسياً من مسار الصراع، إلى جانب تزايد تأثير القوى المحلية والإقليمية والخارجية. ويعكس ذلك انتقالاً تدريجياً من الصراع على السيطرة المباشرة على المدن والمواقع إلى صراع أوسع على الحركة والإمداد والقدرة على الحفاظ على الانتشار العسكري والأمني.

في الساحل وغرب إفريقيا، واصلت الجماعات المسلحة في مالي الضغط على القوات الحكومية وحلفائها من خلال فتح جبهات متعددة، واستهداف المواقع العسكرية وخطوط الإمداد، واستخدام الطائرات المسيّرة في الهجمات على القواعد والمنشآت العسكرية. وفي المقابل، اتجهت الحكومات إلى تعزيز قدراتها الجوية والدفاعية، كما يظهر في إدخال بوركينا فاسو منظومة الدفاع الجوي الصينية «سكاي دراغون». كما استمرت العمليات الجوية والبحرية المشتركة في نيجيريا ضد الجماعات المسلحة وشبكات الاختطاف والجريمة المنظمة، بالتوازي مع تعزيز التعاون البحري الإقليمي من خلال عملية «أنوانزي 4» التي شاركت فيها عدة دول من غرب إفريقيا. وتشير هذه التطورات إلى تزايد أهمية التفوق التقني وحماية خطوط الإمداد والممرات الحدودية في تحديد قدرة الأطراف على مواصلة عملياتها.

وفي القرن الإفريقي وشرق إفريقيا، استمرت الضغوط على الحكومات المركزية، سواء بفعل الصراعات المحلية أو إعادة ترتيب موازين القوة داخل المؤسسات الأمنية والعسكرية. ففي الصومال، تزامنت التوترات بين الحكومة الفيدرالية والفاعلين المحليين والعشائريين مع تحركات مسلحة في هيرشبيلي، وتصاعد الاهتمام بتطوير القدرات العسكرية، إلى جانب سعي صومالييلاند إلى توظيف موقعها الجغرافي ومواردها في تعزيز موقعها التفاوضي الدولي. كما برزت مؤشرات على ارتباط أمن الصومال بصورة متزايدة بالتطورات في اليمن وجنوب البحر الأحمر، خصوصاً مع المخاوف بشأن انتقال الأسلحة والتكنولوجيا إلى حركة الشباب. وفي كينيا، اتخذت التوترات السياسية طابعاً أمنياً أكثر وضوحاً، بينما شهدت أوغندا إعادة هيكلة واسعة للقيادة العسكرية والاستخباراتية. أما إثيوبيا، فتواصلت فيها المواجهات على مستويات متعددة، شملت نشاط الفصائل المسلحة، والصراعات المحلية والحدودية، والمعارك على الطرق والمحاور الحيوية، إلى جانب الاستخدام المتزايد للطائرات المسيّرة، بما يعكس استمرار هشاشة العلاقة بين المركز والأقاليم وتعدد بؤر الصراع داخل الدولة.

وفي وسط إفريقيا ومنطقة البحيرات العظمى، واصل تنظيم داعش والجماعات المرتبطة به توسيع نطاق نشاطها خارج مناطق انتشارها التقليدية. ففي موزمبيق، اتجه تنظيم «داعش - موزمبيق» غربًا نحو مناطق جديدة وصولاً إلى محمية نياسا، مع استمرار الاعتماد على عمليات الاختطاف والفدية كمصدر للتمويل. وفي شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، استمرت هجمات «القوات الديمقراطية المتحالفة» (ADF)، بالتزامن مع تحركات عسكرية وشبكات لتفريب الأسلحة عبر الحدود، بما يعكس استمرار تداخل الصراع المحلي مع شبكات إقليمية عابرة للحدود. ويزيد هذا التداخل من صعوبة احتواء الأزمات داخل الحدود الوطنية، خصوصًا في المناطق الطرفية التي تعاني ضعف الحضور المؤسسي والأمني.

وعلى المستوى الدولي، أصبح حضور القوى الخارجية أكثر وضوحًا في عدد من الملفات الإفريقية، سواء من خلال نقل الخبرات العسكرية والتقنية، أو تطوير القدرات الاستخباراتية، أو توسيع شبكات النفوذ السياسي والمجتمعي. وتبرز في هذا السياق محاولات استقطاب خبرات مرتبطة بالحرب في أوكرانيا للعمل في البيئات الأمنية الإفريقية، إلى جانب تحديث البنية العسكرية والاستخباراتية الصينية في جيبوتي، واستمرار أنماط النفوذ غير المباشر عبر الأدوات الثقافية والمجتمعية والفاعلين المحليين. ويشير ذلك إلى اتساع أدوات التنافس الدولي في إفريقيا من الدعم العسكري المباشر إلى بناء القدرات وشبكات النفوذ وتوظيف الفاعلين المحليين.

وبصورة عامة، تشير تطورات سبتمبر 2026 إلى أن حسم عدد من الصراعات الإفريقية أصبح أكثر صعوبة، في ظل قدرة الجماعات المسلحة على العمل عبر جبهات متعددة واستخدام وسائل قتالية أكثر مرونة، مقابل سعي الحكومات إلى تطوير قدراتها الجوية والتقنية وتعزيز حضورها في المناطق الطرفية. كما أصبحت السيطرة على خطوط الإمداد والممرات الحدودية والطرق الاستراتيجية والمطارات والبنية التحتية الحيوية لا تقل أهمية عن السيطرة على المدن والمواقع العسكرية. ومن المرجح أن يستمر هذا الاتجاه خلال الأشهر المقبلة، مع بقاء قدرة الحكومات على الحفاظ على تماسك مؤسساتها، وتأمين الممرات والمنشآت الحيوية، وتطوير قدراتها التقنية، وتنويع شراكاتها الخارجية، عوامل أساسية في تحديد مسار الأزمات الأمنية في القارة.



المقدمة

يأتي هذا التقرير في سياق مرحلة تشهد فيها البيئة السياسية والأمنية في القارة الإفريقية تغيرات متسارعة، مع استمرار النزاعات المسلحة وتداخلها بصورة متزايدة مع الأزمات السياسية والاضطرابات المحلية والتنافس الإقليمي والدولي. وخلال شهر سبتمبر 2026، برزت مجموعة من التطورات التي تعكس تحولات أعمق في طبيعة الصراعات وموازين القوة، سواء من خلال تصاعد نشاط الجماعات المسلحة، أو سعي بعض الفاعلين من غير الدول إلى توسيع نطاق نفوذهم واستنزاف مؤسسات الدولة، أو تنامي توجه الدول الإفريقية نحو تنويع شراكاتها الخارجية في مجالات الأمن والتسليح والتعاون الدفاعي.

وعلى المستوى الميداني، واصلت الجماعات المسلحة في عدد من مناطق القارة تطوير أساليبها القتالية، مع تركيز متزايد على استهداف القواعد والمواقع العسكرية وخطوط الإمداد والممرات الحيوية، بدلاً من الاقتصار على السعي إلى السيطرة المباشرة على المدن. كما برز الاستخدام المتزايد للطائرات المسيّرة والقدرات التقنية، بالتوازي مع إعادة هيكلة بعض المؤسسات العسكرية والأمنية، واندلاع توترات محلية وحدودية هددت الاستقرار في عدد من الدول. وفي هذا السياق، أصبحت المطارات والطرق والجسور والموانئ وخطوط الإمداد جزءاً من معادلة الصراع، بما يعكس تزايد أهمية البنية التحتية والممرات الاستراتيجية في تحديد قدرة الأطراف على الحركة والانتشار والحفاظ على مواقعها.

وفي الوقت نفسه، تواصلت عملية تدويل البيئة الأمنية الإفريقية، سواء من خلال نقل الأسلحة والتكنولوجيا والخبرات العسكرية، أو عبر تنامي الحضور الاستخباراتي والأمني للقوى الخارجية، أو من خلال سعي الفاعلين المحليين إلى توظيف التنافس الإقليمي والدولي لتعزيز مواقعهم التفاوضية والعسكرية. ويشير ذلك إلى تزايد الترابط بين الديناميات المحلية للصراعات والتحول الأوسع في البيئة الجيوسياسية الدولية، بحيث لم تعد بعض الأزمات قابلة للفهم من خلال العوامل الداخلية وحدها.

ويركز التقرير على رصد وتحليل أبرز التطورات الأمنية والسياسية خلال شهر سبتمبر 2026، موزعاً إياها على أربع دوائر رئيسية: الساحل وغرب إفريقيا، والقرن الإفريقي وشرق إفريقيا، ووسط إفريقيا والبحيرات العظمى، ثم البعد الدولي. ولا يقتصر التقرير على عرض الأحداث والتطورات الميدانية، بل يسعى إلى قراءة اتجاهاتها وانعكاساتها من خلال تقدير تحليلي لكل دائرة، قبل تقديم تقدير استراتيجي في ختام التقرير للاتجاهات الأوسع التي تعكسها التطورات المرصودة.

وبشكل عام، تشير تطورات سبتمبر إلى أن الصراعات في إفريقيا تتجه نحو مزيد من التعقيد، مع تعدد الفاعلين، وتنوع أدوات القتال، وتزايد ارتباط الأمن بالموارد والممرات الاستراتيجية والبنية التحتية والشرارات الخارجية. ومن ثم، لن يتحدد مسار هذه الأزمات خلال المرحلة المقبلة بنتائج المواجهات العسكرية وحدها، بل سيتأثر أيضاً بقدرة الحكومات على الحفاظ على تماسك مؤسساتها، وتأمين خطوط الإمداد والمنشآت الحيوية، وضبط المناطق الطرفية، وإدارة علاقاتها مع القوى الإقليمية والدولية.



أولاً: منطقة الساحل وغرب إفريقيا

1. مالي

شهدت مالي خلال سبتمبر تصعيداً ميدانياً واضحاً، مع استمرار اعتماد الجماعات المسلحة على تكتيكات تقوم على فتح جبهات متزامنة، واستنزاف القوات الحكومية وحلفائها الروس، واستهداف المواقع العسكرية وخطوط الإمداد، بدلاً من التركيز على السيطرة المباشرة والمستدامة على المدن.

- الدعم الأوكراني لحركة أزواد وموريتانيا: أفادت معلومات ميدانية بإرسال أوكرانيا ضباطاً ميدانيين إلى حركة تحرير أزواد في شمال مالي، وصلوا عبر موريتانيا لتقديم تدريب عسكري مكثف على استخدام الطائرات المسيّرة والحرب الإلكترونية. كما أشارت المعلومات إلى استمرار نشاط ملحق شبه سفارة أنشأته أوكرانيا في نواكشوط، بهدف التنسيق والمتابعة الاستخباراتية واللوجستية مع قادة الحركة.
- التصعيد في تومبكتو ومجكوي: تعرضت قرية مجكوي بمديرية تغاروست في تومبكتو لقصف متواصل بقذائف الهاون وغارات بطائرات مسيّرة هجومية من دوريات الفيلق الإفريقي والجيش المالي، بالتزامن مع عمليات تمشيط في معسكر جورا وغابات موبتي، في أعقاب الهجمات السابقة، وإغلاق عدد من المحاور البرية من قبل حركة ماسينا.

- هجمات نصرة الإسلام والمسلمين: شن تنظيم «نصرة الإسلام والمسلمين» هجوماً جويًا مزدوجًا على مطار سيفاري في منطقة موبتي على مرحلتين، استهدف طائرات مسييرة قتالية مركونة، وأسفر، بحسب المعلومات المتاحة، عن تدمير أربع مسيرات تركية من طرازي TB2 وأكينجي، إلى جانب مروحيات ورادار القاعدة ومقتل قائدها. وتزامن ذلك مع استهداف معسكر «ديورا» وأسرى عدد من الجنود الماليين، بما يعكس تصاعد قدرة الجماعات المسلحة على استهداف البنية الجوية والعسكرية الثابتة للقوات الحكومية.

2. بوركينافاسو

شهدت بوركينافاسو خلال سبتمبر تطورًا مهمًا في قدراتها الدفاعية، بالتزامن مع استمرار اعتماد الجماعات المسلحة على الطائرات المسيّرة وتزايد الحاجة إلى حماية المنشآت والقوات الحكومية من الهجمات الجوية والتقنيات غير التقليدية.

- الحصول على منظومة «سكاي دراغون» الدفاعية: كشفت القوات المسلحة البوركينابية رسميًا في سبتمبر 2026 عن إدماج منظومة الدفاع الجوي الصينية متوسطة المدى «سكاي دراغون» (Sky Dragon) ضمن أصولها العملياتية، بما في ذلك رادار الرصد المتحرك (IBIS 150) ومنصات الإطلاق. ويمثل إدخال المنظومة تطورًا مهمًا في قدرات الدفاع الجوي البوركينابية، خصوصًا في ظل تنامي الاعتماد على الطائرات المسيّرة في الصراع بمنطقة الساحل، كما يضيف بعدًا جديدًا إلى جهود واغادوغو لتعزيز حماية المجال الجوي ورفع مستوى الردع.

3. نيجيريا

تواصلت في نيجيريا خلال الفترة محل الرصد التهديدات المرتبطة بالجماعات المسلحة والجريمة المنظمة، بالتزامن مع استمرار اعتماد القوات الحكومية على العمليات الجوية والبحرية المشتركة، خصوصًا في المناطق الشمالية وحوض بحيرة تشاد والممرات الحدودية المرتبطة بها.

- هجوم مسجد كيينيا: نفذت عناصر مسلحة هجوماً واختطافاً جماعيًا استهدف المصلين في المسجد المركزي بقرية «كيينيا» بمنطقة «بورغو» المحلية في ولاية النيجر في 21 أغسطس 2026، مستغلة الممرات الحدودية الرخوة الممتدة باتجاه بحيرة كاينجي. وبرز الحادث استمرار توظيف الجماعات المسلحة للمناطق الحدودية والممرات الأقل إحكامًا كمساحات للحركة وتنفيذ عمليات الخطف.

- ضربات وعمليات مشتركة: نفذت القوات الجوية، ضمن عملية «هادين كاي»، ضربات دقيقة في «تومبونما بابا» بحوض بحيرة تشاد خلال سبتمبر 2026، استهدفت معاقل لتنظيم داعش في غرب إفريقيا (ISWAP) وموقعًا لإعداد العبوات الناسفة. وفي سياق مواز، نجحت عمليتا «فانسان ياما» في كادونا و«ويلر ستروك» في بينوي في تفكيك خلايا للاتجار بالبشر والاختطاف وتحرير رهائن، بما يعكس استمرار اعتماد السلطات النيجيرية على مزيج من الضربات الجوية والعمليات البرية المشتركة لمواجهة التهديدات المسلحة والجريمة المنظمة.

4. ليبيريا

شهدت ليبيريا خلال الفترة محل الرصد نشاطًا بحريًا مشتركًا في إطار الجهود الإقليمية لتعزيز أمن السواحل ومواجهة التهديدات العابرة للحدود، مع التركيز بصورة خاصة على تحسين التنسيق وتبادل المعلومات بين الدول المشاركة.

- عملية «أنوانزي 4» (Operation Anouanze IV): استضافت ليبيريا نسخة عام 2026 من الدورية البحرية المشتركة، التي امتدت من 24 إلى 27 أغسطس، واختتمت بحفل ختامي في الميناء الحر بمونروفيا في 27 أغسطس 2026. ونظمت العملية من قبل مركز التنسيق البحري متعدد الجنسيات التابع لإيكواس (المنطقة F)، بدعم من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC)، وبمشاركة كل من ليبيريا وغانا وساحل العاج وسيراليون وغينيا، إلى جانب أصول بحرية شملت السفينة الغانية (GNS Achimota) والسفينة الإيفوارية (Fadika).
- النتائج والتنسيق العملياتي: غطت الدوريات مسافة 917 ميلًا بحريًا دون وقوع أي حادث، مع تسجيل تحسن في قدرة القوات المشاركة على تبادل المعلومات والتنسيق العملياتي.

التقدير

تكشف التطورات في منطقة الساحل وغرب إفريقيا خلال سبتمبر عن تحول متزايد في طبيعة الصراع من السيطرة المباشرة على المدن إلى استهداف خطوط الإمداد والممرات الحدودية والقواعد العسكرية والقدرة على الحركة والانتشار. ويبرز ذلك خصوصًا في مالي، حيث تعتمد الجماعات المسلحة على تعدد الجبهات والمسيرات والعمليات ضد القوافل والمواقع العسكرية، بينما تتجه الحكومات إلى تطوير قدراتها الجوية والتقنية، كما يظهر في إدماج بوركينا فاسو لمنظومة «سكاي دراغون» واستمرار اعتماد نيجيريا على الضربات الجوية والعمليات المشتركة. كما يزداد تداخل الإرهاب مع الاختطاف والجريمة المنظمة، خصوصًا في المناطق الحدودية وحوض بحيرة تشاد، في حين تعكس الدوريات البحرية المشتركة في غرب إفريقيا توجهًا نحو تعزيز التنسيق وبناء القدرات الإقليمية. وبناءً عليه، يُرجح استمرار نمط الصراع متعدد المحاور، مع تزايد أهمية التكنولوجيا العسكرية والممرات وخطوط الإمداد والمناطق الحدودية، ليصبح التحدي الرئيسي أمام الحكومات هو الحفاظ على وجود أمني وإداري مستدام، وليس مجرد استعادة المواقع التي تفقدها.



ثانياً: القرن الإفريقي وشرق إفريقيا

1. الصومال

تصعيد «معاويسلي» في جلالقسي: سيطرت قوات «معاويسلي» المسلحة على مطار جلالقسي، وأوقفت الحركة عبر جسر المدينة، في محاولة لتعطيل ترتيبات استقبال وفد ولاية هيرشيلي برئاسة علي غودلوي. ويأتي ذلك في ظل صراع نفوذ معقد بين الإدارة المركزية والفاعلين المحليين، إلى جانب رفض قبائل الحوادي لتوجهات النظام الحالي، بما يعكس استمرار التوتر بين ترتيبات الحكم الفيدرالي وموازين القوى المحلية والعشائرية.

تحركات المخابرات الصومالية الخارجية: كشفت معلومات استخباراتية عن زيارة سرية قام بها رئيس جهاز المخابرات والأمن الوطني الصومالي، مهد صلاة، إلى كل من الجزائر وأذربيجان ضمن رحلة واحدة، بهدف طلب مسيرات «كاميكازي» انتحارية. وأبدى مسؤولو البلدين، بحسب المعلومات المتاحة، تحفظاً كبيراً إزاء الطلب، خشية وقوع هذه القدرات في أيدي الجماعات المسلحة المصنفة إرهابية، مثل حركة الشباب وتنظيم داعش.

عرض صومالييلاند لواشنطن وبرنامج الرئيس عرو: عرض رئيس صومالييلاند عبد الرحمن محمد عبد الله، في 17 سبتمبر 2026، على مستثمرين أمريكيين، من بينهم شيفرون وكونوكو، إمكانية الوصول إلى المرافق والموارد المعدنية مقابل الاعتراف الدبلوماسي، مبدئياً استعداداً لتوسيع التعاون العسكري أو منح الولايات المتحدة تسهيلات وقواعد، ولا سيما في ميناء بربرة. كما ربط العرض بقوة أمريكية محتملة في غزة، في خطوة تعكس سعي هرجيسا إلى توظيف

موقعها الجغرافي وموانئها ومواردها في تعزيز موقعها التفاوضي الدولي، وسط تحذيرات صينية ومخاوف إقليمية من التداعيات الاستراتيجية لهذه الترتيبات.

تسليح حركة الشباب عبر اليمن: رصدت تقارير استخباراتية تلقي حركة «الشباب» أسلحة متطورة وتكنولوجيا للطائرات المسيّرة، جرى تهريبها عبر الحدود من اليمن بالتعاون مع الحوثيين، وإيصالها إلى جبال جوليس في باري وسناغ، بهدف استخدامها في تنفيذ استهدافات دقيقة. ويضيف هذا المسار بعداً إقليمياً جديداً إلى القدرات العسكرية للحركة، من خلال ارتباط شبكات التسليح في الصومال بالتطورات الأمنية والعسكرية في جنوب البحر الأحمر واليمن.

2. كينيا

محاولة اغتيال نائب الرئيس: شهد ملعب نيمبوري في مقاطعة إمبو، في 12 سبتمبر 2026، مواجهات عنيفة واشتباكات خلال اجتماع لحزب (UDA) خاطب فيه نائب الرئيس كيثوري كينديكي حشداً ضم آلاف المسؤولين. وأسفرت المواجهات عن مقتل خمسة أشخاص وحرق عدد من المركبات وإجلاء نائب الرئيس من الموقع. وأعقب الحادث حملة أمنية وملاحقات سياسية استهدفت قيادات محلية في منطقة جبل كينيا، في مؤشر على انتقال التوتر السياسي إلى مستوى أكثر مباشرة من الاحتكاك الميداني.

إبقاء التحقيق الجنائي وتمديد ولاية محمد أمين: مدّد الرئيس ويليام روتو ولاية مدير مديرية التحقيقات الجنائية محمد أمين لمدة سنة إضافية، بما يتجاوز موعد انتخابات أغسطس 2027. وجاء القرار وسط انتقادات حقوقية مرتبطة بملفات قمع احتجاجات الجيل زد والتحقيقات العالقة، ما أعاد طرح مسألة استقلال المؤسسات الأمنية والقضائية واستخدامها في إدارة مرحلة سياسية تتسم بحساسية متزايدة مع اقتراب الانتخابات.

النشاط الإيراني في نيروبي: رُصدت تحركات سرية مكثفة للملحقية الثقافية الإيرانية في حي كيليليشوا بنيروبي، بقيادة عثمان فارسي، لعقد لقاءات مع أكاديميين وقادة في المجتمع الشيعي بهدف بناء شبكة نفوذ سياسية ومجتمعية استعداداً لانتخابات أغسطس 2027. ويشير هذا النشاط، في حال تأكدت هذه المعلومات، إلى توظيف أدوات ثقافية ومجتمعية إلى جانب القنوات الدبلوماسية التقليدية في بناء النفوذ داخل البيئة السياسية والاجتماعية الكينية.

3. أوغندا

إعادة هيكلة القيادة العليا للجيش: أجرى اللواء موهوزي كاينيروغابا أوسع تعديل في القيادة العليا للجيش، شمل إحالة 19 لواءً فأعلى إلى التقاعد خلال اجتماع عُقد في قصر الدولة بعنتيبي، إلى جانب تعيين قيادات جديدة، أبرزها اللواء فيليكس بوسيزوري نائباً لقائد القوات البرية، وبمعكس حجم التغيير اتجاهها نحو إعادة ترتيب هرم القيادة العسكرية، بما قد تكون له انعكاسات على توازنات المؤسسة العسكرية وآليات اتخاذ القرار الأمني في البلاد.

تفكيك السلسلة القيادية السابقة للاستخبارات العسكرية: اعتُقل رئيسا الاستخبارات العسكرية (DIS/CMI) السابقان، اللواء المتقاعد أبيل كانديهو والعميد المتقاعد تشارلز باكاومورا، في 9 سبتمبر 2026، ضمن تحقيقات تتعلق بإنتاج تقارير استخباراتية مزورة واتهامات بجريمة الغدر، ليرتفع عدد الموقوفين في هذا الملف إلى أربعة. وبشير توقيت الاعتقالات بالتزامن مع إعادة هيكلة القيادة العسكرية إلى عملية أوسع لإعادة ترتيب منظومة الاستخبارات العسكرية وتفكيك بعض حلقات القيادة السابقة.

4. إثيوبيا

توسع فانو وتصعيد الكيبيلي: كثفت حركة فانو الأمورية نشاطها من خلال توسيع بنيتها التنظيمية داخل وحدات «الكيبيلي» الإدارية المحلية في شمال شوا وغوروجام، بالتوازي مع استهداف مديري الكيبيلي، بهدف إفراغ البنية الإدارية الحكومية وإحلال سلطة موازية بديلة. ويعكس هذا التطور انتقال المواجهة من استهداف القوات الحكومية إلى محاولة تقويض حضور الدولة على المستوى الإداري المحلي، بما يفتح المجال أمام الجماعات المسلحة لبناء ترتيبات حكم موازية.

النزاع الحدودي في جنوب إثيوبيا: اندلعت مواجهات مسلحة دامية على الحدود الإدارية بين مناطق كونسو وألي وجنوب أومو في 14 سبتمبر 2026، على خلفية خلافات مرتبطة بمواشٍ مفقودة، وأسفرت عن مقتل ستة أشخاص وإصابة آخرين ونزوح واسع. واستدعت التطورات تدخلاً أمنياً وعسكرياً فيدرالياً واسع النطاق، شمل نشر قوات الدفاع الوطني الإثيوبي في محيط منطقة كولانغو، في مؤشر على استمرار هشاشة الحدود الإدارية المحلية وقدرتها على التحول سريعاً إلى بؤر صراع مسلح تستدعي تدخل المركز.

ضربات المسيرات في بحر دار: نفذت القوات الحكومية سلسلة من ضربات الطائرات المسيّرة في 10 و 11 سبتمبر 2026 في كيبيلي دهن-مريم بووريدا بحر دار زوريا، مما أدى إلى إصابة عدد من المدنيين عشية عيد إنكوتاتاش، رأس السنة الإثيوبية. ويؤكد ذلك تنامي الاعتماد على المسيرات كأداة رئيسية في العمليات العسكرية الحكومية، مع استمرار المخاطر المرتبطة باستخدام القوة الجوية في مناطق مأهولة بالسكان.

حشد كوماندوز أوروميا في أبيشيغي: تحركت قوات نخبة من أوروميا، قوامها أكثر من 1500 عنصر، عبر عدة محاور باتجاه ووريدا أبيشيغي في منطقة غوراجي منذ 17 سبتمبر 2026، وسط مؤشرات إنذار مبكر لاحتمال وقوع أعمال فظائع ونزع أسلحة ميليشيات محلية. ويكتسب هذا التحرك أهمية خاصة بالنظر إلى موقع المنطقة وتداخل التوترات المحلية مع التنافس بين القوى المسلحة والإدارات الإقليمية.

معارك نهر تكيزي وانشقاق مقاتلي تيغراي: اندلعت اشتباكات عنيفة في 17 سبتمبر 2026 على نهر تكيزي في منطقة حميرا، إثر اعتراض وحدات من جبهة تيغراي لعنصرين وفرقتين كانتا تنسқан للاستسلام. وأسفرت التطورات عن تمكن أكثر من 256 مقاتلاً من عبور النهر والاستسلام للقوات الحكومية، بإسناد مدفعي، في تطور يعكس استمرار الانقسامات داخل التشكيلات المسلحة وتأثيرها المباشر في توازنات الجبهات.

معارك سقوتا ومحور واغ حمرا: استعاد الجيش الإثيوبي السيطرة على مدينة سقوتا، عاصمة منطقة واغ حمرا في إقليم أمهرة، بعد هجوم مضاد مدعوم بالطائرات المسيّرة. ويعكس استعادة المدينة تراجع قدرة الجبهة على الاحتفاظ بالمواقع مقارنة بمستوى انتشارها وقدرتها العملياتية في عام 2021، مع تزايد أهمية الدعم الجوي في ترجيح كفة العمليات البرية.

تقييم القدرة الجوية وتصاعد التحالفات والطرق الاستراتيجية: اتسمت العمليات العسكرية خلال الفترة بارتفاع الاعتماد على الطائرات المسيّرة، بالتزامن مع اشتداد القتال على الطرق الحيوية، ولا سيما الطريق A2 والطريق A1 المؤدي إلى جيبوتي. وفي المقابل، بدأ التحالف المعارض المعروف باسم «تبيبير ليلوونا» يواجه تصدعاً نتيجة تباين أهداف مكوناته، بما قد يحد من قدرته على الحفاظ على جبهة موحدة في مواجهة الحكومة الفيدرالية. ويشير تزامن هذه التطورات إلى أن السيطرة على المحاور البرية والطرق ذات الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية باتت جزءاً أساسياً من الصراع، إلى جانب السيطرة على المدن والمراكز السكانية.

التقدير

تكشف التطورات في القرن الإفريقي وشرق إفريقيا خلال سبتمبر عن استمرار تداخل الصراعات المحلية مع إعادة ترتيب موازين القوة داخل مؤسسات الدولة وعلى مستوى الفاعلين المحليين. ففي الصومال، يتقاطع الصراع بين الحكومة الفيدرالية والفاعلين المحليين والعشائريين مع محاولات توسيع القدرات العسكرية وتعزيز الشراكات الخارجية، بينما يعكس تحرك صومالييلاند نحو توظيف الموانئ والموارد والتسهيلات العسكرية في علاقاتها الدولية تنامي أهمية الموقع الجغرافي والبنية التحتية في المنافسة الإقليمية.

وفي كينيا وأوغندا، تبرز مؤشرات على حساسية متزايدة داخل المؤسسات الأمنية والعسكرية مع اقتراب الاستحقاقات السياسية في كينيا وإعادة ترتيب القيادة العسكرية والاستخباراتية في أوغندا. أما في إثيوبيا، فتتجه المواجهات بصورة متزايدة إلى مستوى الإدارة المحلية والطرق الاستراتيجية، بالتوازي مع الاعتماد المتنامي على الطائرات المسيّرة وتعدد بؤر الصراع بين الحكومة الفيدرالية والقوى المسلحة والفاعلين المحليين. وبناءً عليه، يُرجح استمرار ارتباط الاستقرار في المنطقة بقدرة الحكومات على ضبط الأطراف المحلية والممرات الحيوية، مع تزايد أهمية التكنولوجيا العسكرية والشراكات الخارجية والموانئ والطرق الاستراتيجية في تحديد موازين القوة خلال المرحلة المقبلة.



ثالثاً: وسط إفريقيا والبحيرات العظمى

1. موزمبيق

تمدد تنظيم داعش نحو نياسا؛ واصل تنظيم «داعش - موزمبيق» ضغوط تمدده غرباً، خارج معقله التقليدي في كابو ديلغادو، باتجاه بالاما ومونتيويويز، وصولاً إلى اختراق «محمية نياسا الخاصة». وجاء ذلك عبر هجوم إرهابي استهدف مخيماً سياحياً في 3 سبتمبر 2026، وأسفر عن مقتل واختطاف عدد من العمال والأجانب، بينهم مواطنون من جنوب إفريقيا وسياح أمريكيون. ويعكس هذا التوسع قدرة التنظيم على نقل نشاطه إلى مناطق جديدة خارج نطاقه الجغرافي التقليدي، مع اعتماده بصورة متزايدة على «اقتصاد الرهائن والفدية» كمصدر لتمويل عملياته وتعزيز قدرته على الاستمرار.

2. جمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي

هجمات ADF ومخاطر تمدد الصراع: استمرت هجمات «القوات الديمقراطية المتحالفة» (ADF) الموالية لتنظيم داعش في إيتوري، بالتزامن مع تفشي وباء إيبولا، بما يزيد من تعقيد البيئة الأمنية والإنسانية في المنطقة. وفي موازاة ذلك، أفادت تقارير بإدخال قوات تنزانية عبر كاغونغغا إلى بوروندي بعد تغيير زيتها العسكري ودمجها في وحدات بوروندية، بهدف فتح محاور قتالية جديدة في جنوب كيفو، ولا سيما في منطقة مينيمبوي. كما أوقفت في بوجومبورا شبكة دولية لتفريب الأسلحة، ضمت مواطنين من جنوب إفريقيا، في مؤشر على استمرار تداخل الصراع المسلح مع شبكات إقليمية عابرة للحدود لتوفير السلاح والدعم اللوجستي.



رابعاً: البعد الدولي في المشهد الإفريقي

شهدت الفترة الراهنة استمرار تصاعد وتيرة التدخل والتنافس الدولي والإقليمي في القارة الإفريقية، متخذاً أشكالاً تتجاوز الدعم العسكري المباشر لتشمل نقل الخبرات القتالية، وتطوير البنية الاستخباراتية، وبناء شبكات النفوذ السياسي والمجتمعي.

استقطاب شركات الأمن الخاصة: ظهرت إعلانات توظيف لشركات أمن خاصة، من بينها الشركة السويدية (Fjärrstridsgrupp Alfa)، لاستقطاب أفراد يمتلكون خبرات في حرب المسمّرات والحرب الإلكترونية المكتسبة من الحرب الأوكرانية، للعمل في مهام قتالية واستخباراتية على الحدود بين بوركينا فاسو وغانا. ويشير ذلك إلى تنامي أهمية الخبرات التي راكمتها الحرب الأوكرانية في تطوير القدرات غير التقليدية، ولا سيما في مجالات المسمّرات والحرب الإلكترونية، وإلى انتقال جزء من هذه الخبرات إلى ساحات الصراع الإفريقية عبر قنوات أمنية خاصة.

التحديث العسكري والاستخباراتي الصيني: شهدت القاعدة العسكرية الصينية في جيبوتي تركيب معدات وهوائيات متطورة للاتصالات والاستخبارات العسكرية (SIGINT)، بما يعزز قدرات المراقبة وجمع الإشارات والتنصت في البيئة الإقليمية المحيطة. ويضيف هذا التطور بعداً استخباراتياً إلى الحضور العسكري الصيني في القرن الإفريقي، في منطقة ترتبط بممرات بحرية استراتيجية وتنافس متزايد على مراقبة حركة القوات والاتصالات والأنشطة العسكرية.

التنافس الدبلوماسي والاستخباراتي: برزت كذلك محاولات لتوسيع النفوذ الخارجي عبر الأدوات الثقافية والإعلامية وشبكات العلاقات المجتمعية، بما يتجاوز القنوات الدبلوماسية التقليدية. وفي هذا السياق، استمرت مؤشرات النشاط الإيراني في شرق إفريقيا، ولا سيما في تنزانيا وكينيا، بالتوازي مع توتر دبلوماسي مع موريتانيا خلال سبتمبر، بعدما استدعت نواكشوط السفير الإيراني احتجاجًا على تحركات وصفتها بأنها لا تتسجم مع الأعراف الدبلوماسية، مع تأكيدها على احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ويشير تزامن هذه التطورات إلى اتساع أهمية الأدوات غير العسكرية في بناء النفوذ الخارجي، ولا سيما من خلال العلاقات المجتمعية والثقافية والحضور الدبلوماسي المباشر، مع اختلاف طبيعة كل حالة وسياقها. كما ظهرت أنماط أخرى لإدارة الفوضى الإقليمية عبر دعم ميليشيات عازلة في شرق السودان وإريتريا، بما يعكس اتساع أدوات التنافس الدولي من التدخل العسكري المباشر إلى بناء شبكات نفوذ محلية واستخدام الفاعلين المسلحين وغير الرسميين لتحقيق أهداف جيوسياسية.

التقدير

تكشف التطورات في وسط إفريقيا والبحيرات العظمى خلال سبتمبر عن استمرار انتقال التهديدات الأمنية من نطاقها المحلي إلى فضاء إقليمي أكثر اتساعًا، سواء من خلال تمدد الجماعات المسلحة إلى مناطق جديدة، كما في تحركات تنظيم «داعش - موزمبيق» نحو نياسا، أو عبر تداخل الصراعات في شرق الكونغو الديمقراطية وبوروندي مع تحركات عسكرية وشبكات تهريب عابرة للحدود. ويزيد هذا التداخل من صعوبة احتواء الصراعات داخل حدود الدول، خصوصًا مع ارتباط النشاط المسلح بطرق الإمداد والتمويل وتهريب الأسلحة.

وفي الوقت نفسه، يشير البعد الدولي إلى أن التنافس على الأمن والنفوذ في إفريقيا أصبح يتخذ أشكالًا أكثر تنوعًا، تشمل نقل الخبرات العسكرية والتقنية، وتطوير القدرات الاستخباراتية، واستقطاب الخبرات القتالية عبر شركات الأمن الخاصة، إلى جانب توسيع شبكات النفوذ السياسي والمجتمعي. وبناءً عليه، يُرجح استمرار تداخل الصراعات المحلية مع شبكات إقليمية ودولية، بما يجعل السيطرة على الحدود وممرات الإمداد والموارد وشبكات النفوذ عاملًا متزايد الأهمية في تحديد اتجاهات الاستقرار والأمن في القارة

التقدير الاستراتيجي والاتجاهات المستقبلية

أظهرت تطورات سبتمبر 2026 استمرار تعقيد المشهد الأمني والسياسي في إفريقيا، مع انتقال جانب متزايد من الصراعات من المواجهة المباشرة على المدن والمواقع العسكرية إلى التنافس على النفوذ المحلي، وخطوط الإمداد، والممرات الاستراتيجية، والبنية التحتية الحيوية. فلم تعد السيطرة على الأرض كافية وحدها للحفاظ على النفوذ، إذ أصبحت قدرة الأطراف على تأمين طرق الحركة والإمداد والحفاظ على وجود مؤسسي في المناطق الطرفية عاملاً أساسياً في استمرار العمليات وتثبيت المكاسب الميدانية. كما برز خلال الشهر توسع استخدام التكنولوجيا العسكرية، ولا سيما الطائرات المسيّرة، سواء من جانب القوات الحكومية أو الجماعات المسلحة. فقد أصبحت المسيّرات أداة للهجوم والاستطلاع واستهداف القواعد والمواقع العسكرية، في حين اتجهت بعض الدول إلى تطوير قدراتها الدفاعية لمواجهة هذا التهديد. ويزيد هذا التطور من كلفة حماية القواعد البعيدة والقوافل وخطوط الإمداد، لكنه لا يعني بالضرورة تراجع التفوق العسكري للدول بقدر ما يمنح الجماعات المسلحة وسائل إضافية للاستنزاف ويفرض على الحكومات تطوير قدراتها التقنية والاستخباراتية والدفاعية.

وفي الجانب السياسي والأمني، أظهرت التطورات في الصومال وإثيوبيا ومالي وغيرها استمرار صعوبة فرض سلطة مركزية متماسكة على جميع المناطق، مقابل تنامي دور الفاعلين المحليين المسلحين والسياسيين والإداريين. ويتضح ذلك في محاولات الجماعات المسلحة التأثير في الوحدات الإدارية المحلية، وفي الصراعات حول المطارات والطرق والممرات، وفي قدرة بعض القوى المحلية على تعطيل ترتيبات الحكومة المركزية. ويجعل هذا الواقع من معالجة الصراعات عبر المؤسسات المركزية وحدها أكثر تعقيداً، خصوصاً عندما تمتلك القوى المحلية قدرات عسكرية وشبكات نفوذ مستقلة. أما على المستوى الإقليمي والدولي، فقد واصلت الدول الإفريقية تنويع شراكاتها الأمنية والعسكرية، بالتوازي مع انتقال الخبرات والتقنيات العسكرية بين مناطق الصراع، وتزايد حضور القوى الخارجية في مجالات التسليح والاستخبارات والتدريب والبنية التحتية.

كما برزت شركات الأمن الخاصة وشبكات النفوذ السياسي والمجتمعي كأدوات إضافية للتنافس الخارجي. وقد يمنح هذا التنوع الحكومات خيارات أوسع في بناء قدراتها، لكنه في الوقت نفسه يزيد ارتباط الأزمات الإفريقية بالتنافس الإقليمي والدولي ويجعل بعض الصراعات أكثر عرضة للتأثر بعوامل خارجية.

وفي ضوء هذه التطورات، يُرجح خلال المرحلة المقبلة استمرار تحول الصراعات الإفريقية نحو أنماط أكثر انتشارًا، تجمع بين استهداف المواقع العسكرية وخطوط الإمداد والمرافق الحيوية، ومحاولات فرض النفوذ على المستوى المحلي، واستخدام وسائل تقنية أقل كلفة وأكثر مرونة. كما ستظل قدرة الحكومات على الحفاظ على تماسك مؤسسات الدولة، وتأمين الممرات والمنشآت الحيوية، وضبط الحدود، وتطوير قدراتها التقنية والاستخباراتية، وإدارة شراكاتها الخارجية، عوامل أساسية في تحديد مسار الأزمات. وبالتالي، فإن تحقيق مكاسب عسكرية مؤقتة لن يكون كافيًا وحده لضمان الاستقرار ما لم يتحول إلى حضور مؤسسي مستدام وقدرة على معالجة الاختلالات السياسية والمحلية التي تسمح بإعادة إنتاج الصراع.



التقرير الشهري
للمشهد الجيوسياسي والأمني في إفريقيا

MONTHLY REPORT ON
the Geopolitical and Security Landscape in Africa

سبتمبر | 2026

سلسلة تحليلية دورية | Periodic Analytical Series

www.psspglobal.org

